الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

الجملة التفسيرية في القرآن الكريم
دراسة نحوية دلالية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:
*- زهرة زطيلي
*- نجيبة بن ناصر

إشراف الأستاذة :
*- خديجة محفوظي

السنة الجامعية: **2014/2013**

شكـر و عرفان

الحمد لله على وافر نعمه وآلائه .الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لأستاذتنا المشرفة خديجة محفوظي

التي مدت لنا يد العون ولو تبخل علينا بشيء.

كما نشكر الأستاذ سليم مزهود وعبد الكريم خليل و عبد الحميد بوفاس الذين افادونا

ووجهونا وأكرمونا من فائض علمهم.

كما نشكر كل من علمنا حرفا وسهر من أجل تبليغ رسالة العلم.

كما نشكر كل الأساتذة الذين درسونا من أول يوم توجهنا الى معركة العلم والمعرفة

كما نشكر جميع الزملاء والزميلات وكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة

كما نتقدم بعظيم الإمتنان الى من أخرج لنا هذا البحث على هذه الصورة.

زهرة ونجيبة

الحمد لله الدي جعل كتابه هدى ورحمة وبرهانا للمتدبرين و المتقين من عباده والصلاة والسلام الأكملان على من أضاء بأنوار كلامه وهديه مسالك الوصول الى رضى الحق، وعلى أله وأصحابه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فالقران الكريم السر المكنون الذي شغل ألباب العقلاء والحكماء وأوقفهم حائرين مدهوشين أمام نضمه المعجز الدي ما انفكت الافكار سابحة في عبابه للوصول الى غرائب معانيه ودقائقها باحثة عن سر نضمه واعجازه مستكينة الى شعره ومناهجه مبهورة بهدى تشريعه وأحكامه، معترفة بالتقصير في بلوغ مراميه وأبعاده، فهو حبل الله المتين، الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد، وصدق رب العزة جل في علاه.

ولهذا فقد وجدنا أنفسنا ملهوفين وافكارنا مشدودة للبحث في جانب من الدراسات القرآنية ولا سيما فيما يتعلق بنظمه وتراكيبه.

وبما أن الجملة هي الركن الأساسي والمنطلق الأول في أي دراسة لغوية ناجحة وسيما أن الوحدة اللغوية لا تعطي الدلالة المقصودة الا من خلال السياق الذي يرشحها لمعنى معين ولهذا ارتأينا أن نخوض في غمار هذا البحث الموسوم بالجملة التفسيرية في القران الكريم. دراسة نحوية دلالية، اذ أن هذا الموضوع يتخذ من النص القرآني ميدانا له وهذا مما يعلي من مكانته وشأنه بين الدراسات الأخرى ومن هذا انطلقت هذه الدراسة من جمع ما تناثر من معلومات تتعلق بالموضوع من الكتب النحوية والمصادر الأخرى التي تتعلق بالقران الكريم اعرابا وتفسيرا، فتمكنا من جمع مادة وزعت على فصلين بست مباحث يسبقهما مدخل، تحدثنا فيه عن اسباب النزول.

أما الفصل الأول فقد كان بعنوان الجملة التفسيرية وقد ضم ثلاث مباحث تناول الاول منها تعريف الجملة التفسيرية لغة واصطلاحا في حين تناول الثاني الجملة التفسيرية في التراث النحوي ومحلها الاعرابي وكان نصيب الثالث منها هو المصطلح بين الدلالة الشكلية

والوظيفية وأما الفصل الثاني فقد عنون بنماذج من القران الكريم وقد ضم ثلاث مباحث الأول منها نماذج (أن) و (أي) التفسيرية من القران الكريم في حين تناول الثاني الجملة التفسيرية المسبوقة بأداة التفسير واختص الثالث بالجملة التفسيرية المجردة من أداة التفسير.

واخيرا اختتمنا هذه المذكرة بنتائجها المتحصلة جراء البحث، وقد تضمنت ما رأيناه جديرا بالإشارة اليه لوصفه خلاصة البحث وثمرته.

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي، فكان الوصف والتحليل والاحصاء أدوات احصائية اعتمدنا عليها في الفصل النظري والتطبيقي.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: الكتاب لسيبويه والخصائص لابن جني، مقاييس اللغة لابن فارس، والاتقان في علوم القران للسيوطي وغيرها كثير.

وقد واجهتنا صعوبات نترفع عن ذكرها.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير الى استاذتنا المشرفة والا كل من أسهم في اخراج هذا البحث على هذه الصورة.

ونسأل الله القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتنا.

قد جعل الله لكل شيء سببا كما جعل لكل شيء قدرا ،فما يبصر مولود نور الحياة الا بعد اسباب واطوار ،ولا يقع حدث في الوجود الا اثر مقدمات وإرهاصات، ولا تتغير الأنفس والافاق الا عقب سلسلة من التمهيد والاعداد.

سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ،ولا شيء كالتاريخ يشهد بصدق هذه السنة وانطباقها على واقع الحياة فما يسع مؤرخ ثاقب النظر دقيق الاستنتاج أن يحصل اسباب الحوادث ودوافعها ان اراد الوصول الى الحقائق التاريخية الثابتة من خلال الوثائق والنصوص لكن التاريخ لا ينفرد وحده بالحاجة الى استنباط النتائج من خلال المقدمات ،واستنباط الحقائق من مضمون الأسباب ،بل العلوم الطبيعية والدراسات الاجتماعية والفنون الأدبية تشارك التاريخ كذلك في تطلعها في معرفة الاسباب والمسببات واستشرافها الى العلم بالمبادئ والغايات .

قال الجعيري : نزول القران على قسمين قسم نزل ابتداء غير مبني على سبب من سؤال وحادثة كأكثر الآيات المشتملة على قصص الأمم الغابرة مع أنبيائها وأوصف بعض الوقائع الماضية أو الأخبار الغيبية المستقبلة ،أو تصوير قيام الساعة أو مشاهد القيامة أو أحوال النعيم والعذاب ،وهي في القران كثيرة أنزلها الله لهداية الخلق الى الصراط المستقيم وجعلها مرتبطة بالسياق القرآني سابقة ولاحقة ،من غير أن تكون اجابة عن سؤال أو بيان لحكم لشيء وقع .

وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال وهذا محل البحث غير أننا لا نريد استعراض جميع الآيات التي جاءت على اسباب ،فذلك شيء بعيد المدى انما الغرض أن نحيط علما بما يمكن احاطته من اسباب النزول[1]

---

(1):- مورد الظمآن في علوم القران، صابر حسن محمد أبو سليمان، الدار السلفية،الهند،الهند،ط1، 1984-1404هـ ص28ص29

–زعم بعض الناس أنه لا فائدة للإلمام بأسباب النزول وانها لا تعدو أن تكون تاريخا للنزول أو جارية مجرى التاريخ وقد اخطأ فيما زعم فان لأسباب النزول فوائد متعددة منها وجه الحكمة الباعث على تشريع الحكم ،ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب ومنها الوقوف على المعنى قال الشيخ ابو الفتح القشيري :" بيان سبب النزول طريق قوي في فهم كتاب العزيز "

ومنها أن يكون اللفظ عاما ،ويقوم الدليل على تخصيصه ومنها الوقوف على المعنى وازالة الاشكال .

قال الواحدي :

لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها، وقال ابن دقيق العيد: "بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القران "

قال ابن تيمية :

معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية ،فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب ومنها دفع توهم الحصر(1) وقال الشافعي رضي الله عنه ما معناه في معنى قوله تعالى " قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً "(2)

ان الكفار لما حرموا ما احل الله ،وأحلوا ما حرم الله ،وكانوا على المضادة والمحادة جاءت الآية متناقضة لغرضهم ،فكانه قال : لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا ما حللتموه ،نازلة منزلة من يقول لا تأكل اليوم حلاوة ،فنقول لا اكل اليوم الا حلاوة

---

(1): المرجع السابق، ص 30

(2):سورة الانعام الآية رقم 145.

والغرض المضادة لا النفي والأثبات على الحقيقة فكانه قال :لا حرام الا ما حللتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ،ولم يقصد حل ما وراءه اذ القصد اثبات التحريم لا اثبات الحل .

قال امامين الحرمين ،وهذا في غاية الحسن ،ولولا سبق الشافعي الى ذلك لما كنا نستجيز مخالفة مالك في حصر المحرمات فيما ذكرته الآية وهذا قد يكون من الشافعي اجراه مجرى التأويل ومن قال بمراعاة اللفظ دون سببه لا يمنع من التأويل[1].

ان آيات الظهار –في أوائل سورة المجادلة –نزلت في أوس بن الصامت فقد ظاهر من امرأته فحرمها على نفسه كظهر أمه ،وصرحت الآية بأن كفارة الظهار تحرير رقبة أو صيام شهرين متتابعين ،أو اطعام ستين مسكينا ،لما وقعت لسلمة بن صخر حادثة مماثلة ،فظاهر من امرأته حتى ينسلخ شهر رمضان ،فلما سأل النبي عن شانه ،افتاه لما أنزل الله في اوس[2].

ولم يكن حديث سلمة سبب نزول الآيات ولكن حديث أوس كان سبب نزولها بيد ان العلماء اتفقوا على تعدية هذه الآيات ال غير سببها ،فقالوا في أوائل تفسيرها على سبيل التجوز: نزلت الآيات الظهار في سلمة بن صخر وفي حديث الافك نزل حد القدف في رماة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وكان رماتها معلومين ولكن حد القدف تعداهم الى غيرهم ،رغم ارتكابهم أقبح قدف وأوقحه لأنهم رموا ام المؤمنين ،ومن رمى أم قوم فقد رماهم، حتى جاءت عبارة الآية حتى جاءت عبارة الآية عامة جمعت في لفظ المحصنات.

---

(1):المرجع السابق، ص 31

(2): المرجع السابق، ص 32.

عائشة مع غيرها فقال الله تعالى " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ "[1] والقول بتعدية الآيات الى غير اسبابها جر الجمهور الى الأخذ بعموم اللفظ بدلا من خصوص السبب ومنها ازالة الاشكال ففي الصحيح عن مروان بن الحكم انه بعث الى ابن عباس :هذه الآية نزلت في أهل الكتاب ثم تلا قوله تعالى "واذا أخد الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لنبينه للناس ولا تكتمونه " الى قوله تعالى "ولا تحسبن الذين يفرحون بما أوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا" قال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد أخبروه بما سألهم عنه فاستحمدوا وبذلك اليه وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ما سألهم عنه.

ومن ذلك قوله تعالى " لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُو" [2] فحكم عن عثمان بن مضعون وعمرو بن سعد يكرب أنهما كانا يقولان الخمر مباحة، ويحتجان بهذه الآية ونفى عليهما سبب نزولهما وانه يمنع من ذلك وهو ما قاله الحسن وغيره لما نزل تحريم الخمر قالوا :كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم في بطون وهو في بطونهم وقد اخبر الله انها رجس فأنزل الله تعالى " ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح " ومن ذلك قوله تعالى " وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ [3] فقد اشكل معنى الشرط على بعض الائمة وقد بينه النزول روي أن ناسا قالو : يا رسول الله قد عرفن عدة ذوات الأقران ،فما عدة اللائي يحضن من الصغار والكبار ؟ فنزلت ،فهذا يبين معنى (ان ارتبتم) أي ان اشكل عليكم حكمهن ،وجهلتم كيف يعتددن ؟ فهذا حكمهن .

———

(1):سورة النور رقم 4.

(2): سورة المائدة رقم 93

(3): المرجع السابق ،ص 35/33

ومن ذلك قوله تعالى " ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله " .

فان لو تركنا مدلول اللفظ لاقتضى ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا ولا حضرا، وهو خلاف الاجماع فلا يفهم مراد الآية حتى يعلم سببها وذلك انها نزلت لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته ،وهو مستقبل من مكة الى المدينة حيث توجهت

به، فعلم ان هذا هو المراد من ذلك قوله تعالى :" إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ "[1] فان سبب نزولها أن قوما أرادوا الخروج للجهاد فمنعهم أزواجهم واولادهم فانزل الله تعالى هذه الآية ثم أنزل الله في بقيته ما يدل على الرحمة وترك المؤاخذة فقال " وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " [2].

وقد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا به عند حدوث سببه خوف نسيانه، وهذا كما قيل في سورة الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة وأخرى بالمدينة.

اختلف علماء الأصول :هل العبرة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب فذهب الجمهور الى الأول وقد نزلت آيات في اسباب واتفقوا على تعديتها الى غير أسبابها كنزول أية الظهار في سلمة بن صخر ، واية اللعان في شأن هلال بن امية وحد القدف في رماة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ثم تعدى الى غيرهم وقد تقدم بسط الكلام في ذلك وذهب البعض الى ان العبرة بخصوص السبب ومعنى هذا أن اللفظ لأية يكون مقصورا على الحادثة التي نزل هو لأجلها أما اشباهها فلا يعلم حكمها من نص الآية ،انما يعلم بدليل مستأنف اخر هو القياس اذا استوفى شروطه أو نص كقوله صلى الله عليه وسلم "حكمي على الواحد حكمي على الجماعة "فأية القدف السابقة النازلة بسبب حادثة هلال مع زوجته خاصة بهذه الحادثة وحدها " على هذا الرأي " أما حكم غيرها مما يشبهها

---

(1): سورة البقرة 115

(2):سورة التغابن رقم 4

فإنها يعرف قياسا عليها أو عملا بالحديث المذكور.

نجد في الأحاديث الصحيحة المروية من طرق مختلفة ما يفيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم صرح بنزول القران على سبعة أحرف.

المبحث الأول : تعريف الجملة التفسيرية :

قبل الشروع في دراسة موضوعنا من بيان مفهوم الجملة التفسيرية لغة واصطلاحا وذلك بيان مرتكزي البحث وقوامه ،والتعريف بالجملة والتفسير، كنافذة نلقي الضوء من خلالها على المفهوم .

الجملة :الجيم والميم واللام :أصلان أحدهما :حسن، وهو ضد القبح يقال :جمل الرجل بالضم جمالا، فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء.

والاصل الاخر تجمع وعظم الخلق يقال :أجملت الشيء اذا حصلته، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، والجملة :جماعة كل شيء بكماله، وقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة، قال تعالى "لولا نزل عليه القران جملة واحدة "أي دفعة واحدة ولعل الجملة في اصطلاح النحاة اشتقت من جملة الجمل، لأنها مفردات جمعت مع بعضهما في ضوء علاقات الاسناد والتركيب والتكميل، فأشبهت حبل السفينة في تجمعه جملة واحدة ،أو قد أتت من اطلاقهم على كل جماعة غير منفصلة جملة، لأن الجملة النحوية جماعة من الألفاظ صيغت في ضوء قواعد الاسناد والافادة فتماثلها في اصل الدلالة .

حتى اذا انتقلنا الى الدلالة الاصطلاحية للجملة سنقف على تباين شديد فيها مما حدا ببعض الدارسين الى القول بأن ذلك أمر مستحيل[1]، أو مشكلة مستعصية وما ذاك الا لشدة الخلاف في التحديد الاصطلاحي.

فقد اختلف النحاة العرب في العلاقة الدلالية بين مصطلحي الجملة والكلام، اذ ذهب عدد منهم الى أن دلالة المصطلحين واحدة، فهما على هذا مترادفان ويمثل هذا الرأي من القدماء المبرد وان لم يصرح بذلك، لكنه استعمل هذين المصطلحين على حد سواء

---

(1): جمال الدين ابن مكرم ابن منظور: لسان العرب صادر للطباعة والنشر– بيروت، 1994م–1414 هـ، ص13، ص 135

من دون تفريق. وتابعه في ذلك الكثير من القدماء منهم ابن السراج(ت.316 هجري) ويوجد الكثير من القدماء الذين كان لهم وجهة نظر مماثلة لما قاله المبرد من بينهم ابو علي الفارسي (ت، 377هـ) بالإضافة الى الجرجاني (ت.471 هجري) وكذلك الزمشخري (ت، 538 هـ) وابو البقاء العكبري (ت.616 هـ) وهو اختيار ابن الخباز

(ت ،639 هـ) وكذلك الكافيجي (ت، 879هـ) وفي الأخير عباس حسن من المحدثين.

في حين رأى اخرون فرقا بين المصطلحين، وكان لرأي هؤلاء قسمين، قسم رأى ان الجملة اعم من الكلام، ويمثل هذا الاتجاه رضي الدين الإستراباذي (ت 688هجري)، الذي يعد بحق فاتح باب الخلاف لمن أتى بعده في التفرقة بين المصطلحين وقد وافقه في ذلك ابن هشام الانصاري(ت،761هجري).

واغلب شراح كتابيه :الاعراب عن قواعد الاعراب، ومغني اللبيب وتابعهم كذلك الشريف الجرجاني (ت.816 هجري) والسيوطي (ت.911هجري)وأيضا الفاكهي (ت 972 هجري) وابو البقاء الكافيجي (ت.1094 هجري) وابن الحاج (ت.1189 هجري).

وأما بالنسبة للقسم الاخر فكان يرى أن الكلام أعم من الجملة، يمثل هذا الرأي ابن جني[1] (ت.392 هجري) بالإضافة الى ابن يعيش[2] (ت.643 هجري) وأكثر الأصوليين، وتابعهم في ذلك من المحدثين الدكتور خليل عمايرة.
ولسنا هنا في مدد التفصيل في الخلاف، الا أن البحث اطمان الى تعرفين للجملة، أولهما :انها الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد أية لغة من اللغات، فهي الوسيلة

---

(1): ابن جني : أبو نصر القاسم محمد الواسطي :الخصائص ، محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر بيروت –لبنان ط$_2$ ص:27

(2):ابن علي: ابن يعيش، شرح المفصل علم الكتب –بيروت، ط:$_1$، ص 21

التي تعقل ما جال في ذهن المتكلم الى دهن المستمع أو المتلقي .

وتعريف اخر أنها المركب المتضمن علاقة اسنادية واحدة أو أكثر يكون مشروطا فيها الافادة المعنوية .

التفسير :الفاء والسين والراء :أصل واحد يدل على بيان الشيء وايضاحه[1]

والتفسير في اللغة: الايضاح والتبين، ومنه قوله تعالى "ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا"[2] اي بيانا وتفصيلا وهو مأخوذ من الفسر وهو الابانة والكشف

وقد عرفه الكثير من العلماء من بينهم الفيروزي :الفسر وهو الابانة وكشف المغطى كالتفسير، والفعل كضرب وفهم بالإضافة الى تعريف ابن منظور الفسر :البيان، فسر الشيء يفسره –بالكسرة–ويفسره –بالضم –فسرا، وفسره –بالضم –فسرا، وفسره بأنه .

والتفسير :مثله ....والفسر: كشف المغطى والتفسير: كشف المراد عن اللفظ المشكل .

وقد كان ل ابو حيان تعريف للتفسير حيث عرفه بأنه يطلق على التعرية للانطلاق وعرفه ثعلب في قولك: فسرت الفرس: عريته لينطلق في حصره، وهو راجع لمعنى الكشف، فكانه كشف ظهره لهذا الذي يريده منه من الجري وعلى ذلك فالمادة تدور حول معنيين مختلفين :

–الكشف المادي المحسوس، والكشف المعنوي المعقول.

---

(1):أبو الحسين أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، ت، عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط4 ص504

(2): سورة الفرقان الآية ص 33

وقبل ان اصل الكلمة من التفسرة، وهي الدليل من الماء الذي ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة المريض، كما يكشف المفسر عن شأن الآية وقصتها وكذلك كان للخليل راي في التفسير مفاده أن التفسير بيان وتفصيل للكتاب، والتفسير على وزن (تفعيل) وفي المبالغة من الفسر.

التفسير اصطلاحا:

عرفه السيوطي قائلا :" هو علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب المكي منها و مدنيها، وبيان محكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها و مفسرها، وحلال وحرامها، وعدها ووعيدها، وامرها ونهيها، وعبرها وأمثالها، ونحو ذلك[1] كما ذهب أبو حيان الى أن التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القران، ومدلولاتها وأحكامها الافرادية والتركيبية، ومعرفة معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وهذا فيه قصور وغموض وقد كان تعريف الزركشي وأوضح اذ أنه اعتبر التفسير علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة اسباب النزول، والناسخ والمنسوخ وهناك تعريفات أخرى غير ما ذكرنا وكلها تتفق على أن علم التفسير يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية، فهو شامل لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى وقبل أن نقدم وجهة نظرنا لبيان التعريف المقترح للجملة التفسيرية نعرج على ما قدمه القدماء والمحدثون من تعريفات لها.

فأقدم تعريف وقف عليه البحث هو تعريف ابن مالك(ت،672 هجري) الذي ينص على

---

(1): جلال الدين السيوطي عبد الرحمان بن ابي بكر ، الاتقان في علوم القران الكريم ،ت، محمد ابراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ط: 2 ص 174

أن الجملة التفسيرية هي الكاشفة لحقيقة ما تليه، مما يفتقر الى ذلك .

وقد وافقه في هذا أبو حيان الأندلوسي (ق.745هجري) بالإضافة الى تعريف اخر مفاده أنها المركب المتضمن علاقة اسنادية واحدة أو اكثر، مشروط فيها الافادة المعنوية.

ولم يخرج المحدثون بتعريف بيان ما ذهب اليه السلف، فقد عدها الدكتور عبدة الراجحي بانها جملة تفسر ما يسبقها وتزيل عنه الغموض وتكشف عن حقيقته وماهيته في حين أقر الدكتور علي أبو المكارم بانها هي الكاشفة للغموض اي انها تكشف غموض جملة اخرى سابقة لها.

ان التعريف الذي قدمه عبد الوهاب بكير وعبد القادر الماهري، والتوهامي نقرة كاد يكون أدق تعريف لدى المحدثين اذ عرفوها بانها الجملة التي توضح معنى مبهما ،أو تفصل معنى مجملا ورد قبلها فهي بذلك تزيد اللبس وتفسر المبهم .

والذي نراه أن الجملة التفسيرية هي المركب الاسنادي المتسم بالإفادة المعنوية مشروطا فيها الايضاح المبهم في جملة سابقة، سواء كان الابهام ناتج عن استغلاق دلالة مفردة ما ام عن دلالة جملة مجتمعة وعلى هذا تكون الجملة المفسرة هي المرادف المعنوي لما تفسره اذ أنها تقتضي التعبير عن مدلول ما بصياغة تعبيرية جديدة.

المبحث الثاني : الجملة التفسيرية في التراث النحوي ومحلها الاعرابي :

أ-الجملة التفسيرية في التراث النحوي:

ان مفهوم التفسير كان قائما في أدهان النحاة مصطلحا ودلالة، مند وقت مبكر من نشوء الدراسة النحوية اذ اشاروا اليه مثلا عند كلامهم عن الحروف وكذلك في باب الأستفال ومن اقدمهم وأشهرهم سيبويه :" (ت،180 ه) والمبرد (ت285ه) وابن سراج (ت.316 ه)

ونجد قول سيبويه :"هذا باب ما تكون فيه (أن) بمنزلة (أي)"[1] وذلك في قوله تعالى :"وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا"[2] في هذا الموضع اعتبر الخليل (أن) بمنزلة (أي) و قيل في باب الاستفعال فأن شأت قلت: زيدا كلمته، و انما نصبه علي اضمار فعل هدا يفسره كأنك قلت: ضربت زبدا ضربته، الا ان الفعل لا يظهر هنا للاستغناء بتفسيره.

و بالمثل لم تخل المصنفات المتعلقة ببيان معاني القران الكريم و اعرابه من تناول سديد للموضوع، و من ابرز اصحاب هده المصنفات نجد الفراء و الزجاج و الباقولي. و قد أشار الفراء الي أن الدي يأتي بمعني القول فتظهر فيه(أن) مفتوحة

قوله تعالى "ان أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك ".[3]

جاءت مفتوحة لأن الرسالة قول وكذلك كل ما كان في القران ولات تفوتنا الاشارة هنا الى ما قدمه أصحاب المصنفات المتخصصة بحروف المعاني في هذا المجال ومن أبرزهم نجد الزجاجي والمرادي، وابن هشام الأنصاري، فقد أشاروا جميعا الى الموضوع عند المحدثين عن (أن وأي) المفسرين.

ب-الجملة التفسيرية ومحلها الاعرابي :

ذهب جمهور النحاة الى أن الجملة التفسيرية لا محل لها من الاعراب في حين رأى البعض أنها بحسب ما تفسره، فان كان له محل اعرابي كان لها ذلك والا فلا ومثال ذلك قوله "ان كل شيء خلقناه بقدر "[4].

---

(1): سيبويه أبو بشر عمر وابن عثمان بن قنبر، الكتاب :ت ابو بشر عمر وابن عثمان بن قنبر، مكتبة الخانجي القاهرة ط:3 ص (1988) ص 321

(2) سورة ص، الآية (6)

(3) سورة نوح، الآية (1)

(4): سورة القمر الآية 49

اذ التقدير: انا خلقنا كل شيء خلقناه، وخلقنا مفسرا للفعل(خلقنا) المقدر الذي هو في محل رفع بوصفه خبرا ل(ان)،فكذلك حكم الجملة، المفسرة ان الجزم في الجملة المفسرة تابع لحكم المفسر المحذوف، ونحن نستدل أيضا بالتوجيه النحوي لقولنا:(زيدا ضربته)اذ التقدير :ضربت زيدا ضربته، وبما ان الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب لأنها جملة ابتدائية فكذلك حكم الجملة التي فسرتها.

وقد كان ابن هشام معارض للشلوبين وذلك من خلال ما ذهب اليه لأن جملة الاستفال لا تعد مفسرة في الاصطلاح وان حصل فيها تفسير.

من هنا يتبين لنا اختلاف المدخلين الذين أقيمت الجملة التفسيرية عليهما ذلك أن الجملة التفسيرية للشلوبين جملتان.

جملة تفسيرية ذات محل اعرابي: تكون مع تفسيره مركبا بيانيا وجملة تفسيرية لا محل لها من الاعراب والملاحظ على راي الشلوبين اعتماده مقياسا صناعيا اعرابيا غلب فيه علاقة العنصر بما يتعلق به على خصائص العنصر ذاته فاستطاع بذلك افراز الجملة التفسيرية التي لا محل لها من الجملة المفسرة التي لها محل.

ولم يكن الشلوبين بدعا في رايه، اذ سبقه الزمخشري الى ذلك ويظهر هذا عندما توقف على كلمته (سورة) في قوله تعالى:" سورة أنزلناها وفرضناها"[1]

وخلاصة القول: ان ما ذهب اليه أغلب النحاة ومنهم ابن هشام يقتضي بالضرورة اخراج جمل لها وظيفة تفسيرية من حيز الجمل المفسرة بالرغم من انها تؤدي الوظيفة ذاتها بدعوى أن لها محلا اعرابيا، فهم بذلك يربطون بين الاعراب المحلي ووظيفة التفسير، وذلك حينما اشترطوا كون الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب والحق أن

---

(1): سورة النور الاية(1)

التفسير وظيفة نحوية، ولا علاقة جوهرية له بالإعراب المحلي.

-ان الموازنة بين ما اقره جمهور النحاة وما ذهب اليه الشلوبين تكشف لنا أن الأخير قد وسع مفهوم الجملة التفسيرية ليشمل جميع الجمل التي تؤدي هذه الوظيفة بغض النظر عن موقعها الاعرابي، وهذا ما ينطبق تماما مع المنهج الوصفي في دراسة اللغة.

المبحث الثالث : المصطلح بين الدلالة الشكلية والوظيفية:

لعل من المفيد أن نناقش هنا احدى المشكلات التي تتعلق بوضع المصطلحات والتي لها صلة بموضوع بحثنا، وهي مشكلة المنهج المتبع في وضع المصطلح اهو منهج شكلي يلتمس أدنى علاقة سطحية لاختبار المصطلح، أم منهج وظيفي يربط المصطلح بوظيفته المنوطة به ؟.

فاذا نظرنا في طائفة من المصطلحات النحوية المتداولة في الدرس النحوي ألفين عددا منها قد روعي فيه الجانب الشكلي فحسب، من دون أن يحضر بقدر وافر من مراعات الجانب الوظيفي.

فاذا نظرنا مثلا في مصطلحي(الفعل الماضي والفعل المضارع)وجدنا الاول منهما معبرا بدقة على وصف الافعال المنطوية تحته، فهو بذلك مصطلح شكلي غير مرتبط بمدلوله وظيفيا في التعبير عن الزمن الحاضر ذلك أن الفعل سمي به لمضارعته اسم الفاعل في الحركات والسكنات، ومن هذا اقترح بعض الدراسيين أن يطلق مصطلحا (التام وغير التام) للتعبير عن المضي والحضور.

على أننا لا نحبذ تغيير المصطلحات التي استقرت في مصنفات الدراسيين واذهانهم، لأن تقبل ذلك من الصعوبة بما كان.

وبالمثل اذا نظرنا الى مصطلح(الأحرف المشبهة بالفعل) الذي تكلف النحاة عدة مسوغات شكلية لإطلاقه على (ان وأخواتها)، لوجدناه مصطلحا غير وظيفي ومن هنا دعا أكثر الباحثين الى استعمال مصطلح النواسخ بدلا منه واما بالنسبة لمصطلح الجملة التفسيرية

فهو مصطلح وظيفي، اذ هو منبثق من الوظيفة الايضاحية البيانية التي يؤديها هذا النوع من الجمل فتمة مناسبة تامة بين ذلالة المصطلح اللفظية وبين وظيفته النحوية في الكشف والاظهار ولكن يواجهه هذا المصطلح بإشكالية تتمثل في تضييق مفهومه من قبل اغلب النحاة، وذلك بقصره على الجمل التي لا محل لها من الاعراب مما أدى الى اخراج انماط أخرى من الجمل تؤدي الوظيفة نفسها التي تؤديها الجمل السابقة من حيث البيان والايضاح .

والصحيح أن الجملة التفسيرية هي التي تقوم بوظيفة البيان والتفسير من دون النظر الى الموقع الاعرابي، وبهذا يكون المصطلح مؤديا لوظيفته من دون النظر الى الاعتبارات الشكلية.

المبحث الاول :الجملة التفسيرية المسبوقة بأداة تفسير:

أ- المسبوقة بأن التفسيرية:

(أن) وهي من اشهر حروف التفسير وأوسعها تداولا، وعليها اقتصر الاستعمال القرآني في جملة المفسرة دواة الأداة، ولمجيئ هذه الأداة لتفسير شروط فصلها النحاة ولا سيما الفراء، والمبرد، وابن السراج، وابن يعيش، وظائفه من المتأخرين، ويمكن اجمالها بما يأتي:

1-أن تتقدمها جملة تامة المعنى، ثم تردف بعدها الجملة التفسيرية المصدرة ب (أن) أي أن الجملة بعد(أن) تستقل بنفسها عما قبلها، فلا تربطها بعلاقة عمل، ولذلك منع سيبويه وكثير من النحاة أن تكون (أن)تفسيرية في قوله تعالى :"*وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ* الْعالَمِينَ "[1] .

لأن (أن) انما تجيئ بعد كلام مستغن، ولا تكون في موضع المبني على المبتدئ أي أن الكلام لا يفسره الا بعد تمامه، وعلى هذا لا يجوز ان يتصل بحرف التفسير شيء من صلة الفعل، كحرف الجر مثلا لأنه لو اتصل به لصار من جملته، ولم يكن تفسيرا له .

وقد نقل عن الشمني بأن ابن الصانع حكى عن بعظهم جواز أن تكون (ان) في الآية تفسيرية .

2-أن تتضمن الجملة السابقة(أن)التفسيرية فعلا فيه معنى القول من دون حروفه[2] لأنه لو صرح بفعل القول لخلصت الجملة التي بعده للحكاية[1] وقد شهر عن ابن عصفور (ت،669هـ) تجيزه وقوع (أن) مفسرة بعد القول الصريح، اذ قال عند كلامه على هذه

---

(1): سورة يونس ، الآية رقم 10

(2): أبو زكرياء الفراء يحيى ابن زياد : معاني القران ، تح محمد علي النجار ، عالم الكتب، بيروت ،ط:2،1980، ص 81/80

الأداة "ولا تقع الا بعد القول وما في معناه وعند وقوعنا على مصادر النحو القديمة وجدنا ان ابن عصفور قد سبق بهذا الرأي اذ ذهب الخليل ابن احمد الفراهيدي (ت،175هـ) الى جواز عد (ان) مفسرة في قوله تعالى:" مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ "[2] وقد ذهب الى مثل هذا الزجاج ايضا وكذلك نقل الشيخ خالد الأزهري عن سليم الرازي(ت، 447هـ) الرأي نفسه. و لكن يلاحظ على توجيههم جميعا أنهم لم يبينوا ما فسرته(أن) في الآية أهو فعل القول أم ما أمر به ؟وان بدى لنا أن مقصدهم هو الأول، وربما كان الزمخشري أكثر تحديدا في هذه المسألة ،اذ قال أن في قوله " أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ" ان جعلتها مفسرة، لم يكن لها بد من مفسر، والمفسر اما فعل القول واما في فعل الأمر وكلاهما لا وجه له، وأما في القول: فيحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير،.....وأما فعل الأمر فمسند الى ضمير فلو فسرته ب " اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ" لم يستقم، لان الله لا يقول: "أعبدوا الله ربي وربكم "...فاذا قلت: كيف تصنع؟ قلت: يحمل فعل القول على معناه، لأن معنى ما قلت لهم الا ما أمرتني به: ما أمرتهم الا بما أمرتني بهن حتى يستقيم تفسيره ب:أن أعبدوا الله ربي وربكم. واستحسن ابن هشام هذا التوجيه في المعنى[3] في حين ذكر الدماميني (ت.827هـ) مؤكدا هذا الشرط: بانه لا يوجد في كلام العرب (أن) مفسرة بعد جملة في فعل القول، اذ قال:

---

(1): أبو حيان الأندلسي : ارتشاف الضرب من لسان العرب ،ت مصطفى النماس ، ط2 ،1999 ص424

(2): سورة المائدة الآية 117

(3):ابن هشام الانصاري عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن يوسف ابو محمد جمال الدين مغني اللبيب ت ح محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتاب العربي، بيروت –لبنان،ط1 ،1383 هـ ،ص 229

"ولا يقال: قلت له أن أفعل لعم وجوده في كلامهم وبتقدير وجوده ثم قال بعد ذلك: "ولم اقف على العلة المتقضية الاشتراط عدم القول الصريح"".

والذي يبدو للباحث ان ما ذكره الزمخشري من عدم جواز كون(أن) مفسرة للأمر في الآية فيه نظر، اذ انه يرى أن ما يعد (ان)هو من كلام الله تعالى لذلك لا يصح الحمل على التفسير، لان الله في علاه لا يقول: "اعبدوا الله ربي وربكم "، وهذا صحيح ولكن بدى لنا –والله أعلم– ان ما بعد (أن) هو من كلام نبي الله عيسى، يفسر فيه طبيعة الامر الالاهي، فالجملة تفسر لمضمون الأمر، وليست هي نقل حرفي للأمر حتى يحدث هذا اللبس.

3–أن يأتي بعد(أن) جملة لا مفرد اذ لا يمكن أن نقول مثلا: اشتريت عسجدا، أن ذهبا بل يجب في هذه الحالة القول :اشتريت عسجدا أي ذهبا هنا الاتيان ب(أي) بدلا من (أن).

وتتنوع الجملة بعد(أن)، فتكون فعلية، او اسمية، أو ندائية، وسيأتي بيان ذلك فيما يستقبل من البحث انشاء الله.

4–أن لا يتقدم معمول ما بعد (أن) على الجملة التفسيرية.

5– أن لا تسبق(أن) المفسرة بحرف الواو وقد جعل شرطا في كونها أداة تفسير.

وينبغي الاشارة هنا الى ما عد ضمن المسائل الخلافية بين المدرستين وهي مسألة تتعلق بطبيعة(أن) المفسرة اذ ذهب جمهور البصريين الى انها تقع في الكلام في حيث أنكر الكوفيون ذلك وخرجوها على المصدرية أو الزيادة وقد وافقهم ابن هشام في هذا وهو عنده متجه، لأنه اذا قيل: كتب اليه ان قم ،لم يكن (قم) نفس(كتبت) كما كان الذهب نفس العسجد عند القول: هذا عسجد اي ذهب وقد رد أبو حيان الأندلوسي على الكوفيين قولهم بمصدر بثها أو زيادتها وعد ذلك ليس بصحيح لأنها غير مفتقرة الى ما قبلها ولا يصح ان تكون المصدرية الا بتأويلات بعيدة.

وما ذهب اليه ابو حيان صحيح ،فثمة فرق واضح بين ان المصدرية والتفسيرية نجمله بما يأتي: ان (أن) التفسيرية تختلف عن المصدرية في ان مدخولها لا يقتصر على الفعل حسب، بل تدخل على الجملتين الاسمية والندائية كما انها يشترط فيها ان تسبق بفعل فيه معنى القول من دون حروفه في حين اختصت المصدرية بجواز وقوعها في بداية الجملة الابتدائية او المستأنفة، كما في قوله تعالى :"وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ "[1]

كما انه يجوز الفصل بينها وبين معمولها ب (لا) النافية ولا بد من الاشارة هنا الا ان ما نقل الى الكوفيين فيما يتعلق بهذه المسالة فيه نظر اذ لم نقف على نص يعزى الى زعماء المذهب في أنكار (أن) التفسيرية بل ان الفراء وهو من زعمائهم قال بوقوعها في كتاب الله، وحمل على ذلك غير اية[2] ويبدو ان صح كون هذا الرأي كوفيا أنه يعود الى متأخري الكوفيين، لا الى المتقدمين من اعلام هذا المذهب .

ب-المسبوقة بأي التفسيرية:

هي الحرف التفسيري الذي استخدمه العرب في كلامهم وتكون تفسيرا لصريح القول نحو قال زيد قولا أي أدخل عمرا كما انها تفسير لما تضمنه قول نحو كتبت اليه أي قم ولغيرهما نحو: رأيت رجلا اي زيدا وواضح مما سبق انها تفسير المفرد والجملة، ولا تختص بأحدهما.

واذا وردت هذه الأداة بين مترادفين فالثاني يكون أشهر من الأول نحو: هذا غضنفر اي اسد، وقد اختلف في اعراب ما بعدها في هذه الحالة فذهبت طائفة الى القول بانها

---

(1):سورة البقرة الآية 184

(2):ابو زكرياء الفراء يحيى بن زياد ، معاني القران ، ت ح محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت ،ط2،1980 ص81

حرف عطف، وما بعدها منسوخ على ما قبله، في حين ذهب ابن هشام الى أن ما بعدها عطف بيان أو بدل، ورد على الكوفيين اعرابهم بأنه لم يرد عاطفا يصلح للسقوط دائما، ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه[1] وذهب قوم الى أن(أي)اسم من أسماء الأفعال فهي بذلك مشابهة ل(صه، مه)في حين نجد راي معارض مفاده أن(مه وصه) يدلان على معنى بأنفسهما اذا افردا، وهو أسكت وأكفف، وليس بمعنى(أي) لأنها لا يفهم لها معنى حتى تضاف الى ما بعدها كما نجد الدكتور فخر الدين أوباوه من المحدثين يعدها تحل محل كلمة تفسير أو معنى وليس مقصودا انهما يحلان محل الأداة في الكلام، ولكن تفسير الأداة بهاذين الفعلين، كما تفسر (يا) ب(ادعوا) وكذلك بقية حروف المعاني.

ومن الأهمية بما كان الإشارة هنا الى أن القران الكريم لم يستعمل هذه الاداة في جملة المفسرة بل اقتصر على (أن) ولعل السبب فيما يبدو للباحث أن الأداة (أي)غالبا ما تأتي بعد كلمة مبهمة ،أو يضن المرسل ان المتلقي قد تخفى عليه دلالة اللفظة لبعدها عن معجمه اللغوي فيكون الاسلوب قائما على ما ألفه العرب من أساليب الخطاب ومن المفردات التي لا تخفى دلالتها على العرب و حتى الالفاظ الشرعية التي حصلت فيها تطور دلالي بين لغة الأعراب المألوفة قبل الاسلام وما جاء به القران الكريم، فإنها قد ألفت عند المخاطبين من خلال التفسير العلمي والقولي الدي قدمته السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

---

(1):ابن هشام الأنصاري عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ،بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، مغني اللبيب، ت محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط1،1383 هـ ص76

المبحث الثاني: نماذج (أن)و(أي) التفسيرية من القران الكريم.

أ-جدول نموذجي ل (أن) التفسيرية:

" وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ"	125	البقرة	مدنية	أن: حرف تفسير طهرا: فعل امر مبني على حذف النون ..والألف فاعل بيت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير مضاف اليه للطائفين: جار ومجرور متعلق ب طهرا وعلامة الجر الياء. العاكفين: معطوف على الطائفين بالواو مجرور مثله وعلامة الجر الياء. الركع: معطوف على الطائفين بالواو مجرور مثله . السجود: نعت للركع مجرور مثله(وجملة طهرا....) لا محل لها تفسيرية [1]
" كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ"	93	ال عمران	مدنية	ان: حرف شرط جازم كنتم: فعل ماضي ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط..... و(تم) ضمير اسم كان . صادقين: خبر كان منصوب وعلامة النصب الياء. وجملة "ان كنتم صادقين" لا محل لها تفسيرية.[2]
إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ '	175	ال عمران	مدنية	ان: حرف شرط جازم . كنتم: فعل ماضي ناقص مبني على السكون و(تم):اسم كان. مؤمنين: خبر منصوب وعلامة النصب الياء. وجملة" كنتم مؤمنين "لا محل لها استئنافية او تفسيرية.....[3]

(1) :محمد وصافي : الجدول في اعراب القران الكريم وصرفه وبيانه طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد ،دمشق بيروت ط:3 سنة 1416 ه-1995 م ص 258،257 -

(2): المرجع نفسه ص 249،248،

(3): المرجع نفسه ص 379

"وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً"	66	النساء	مدنية	أن: حرف تفسير. اقتتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون.....والواو فاعل أنفس: مفعول به منصوب. و كم: ضمير مضاف اليه. وجملة" اقتتلوا" لا محل لها تفسيرية.[1]
"وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ۚ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا"	122	النساء	مدنية	الواو: استئنافية. ان: حرف شرط جازم. امرأة: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أي: خافت. خافت: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي وجملت ""خافت" (المذكورة) لا محل لها تفسيرية.[2]

(1):المرجع السابق ،ص:84/83

(2):المرجع السابق،ص:190،189

"وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ"	9	المائدة	مدنية	وعد: فعل ماض (الله):لفظ الجلالة فاعل مرفوع. اللذين: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. امنوا: فعل ماض مبني على الضم...والواو فاعل. الواو: عاطفة .(عملوا):مثل امنوا. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة النصب الكسرة، والمفعول الثاني لفعل وعد محذوف تقديره جنة. اللام حرف جرف و(هم)ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم . مغفرة :مبتدأ مؤخر مرفوع. (الواو) :عاطفة أجر: معطوف على مغفرة مرفوع مثله (عظيم) :نعت لأجر مرفوع وجملة(لهم مغفرة)....لا محل لها تفسيرية للمفعول الثاني تفسير السبب للمسبب، فالجنة مسببة عن المغفرة وحصول الاجر العظيم...أو هي استئناف بياني.....[1]
قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	23	المائدة	مدنية	ان :حرف شرط جازم . كنتم: فعل ماض ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط.. و(تم) :ضمير اسم كان . مؤمنين :خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء وجملة (كنتم مؤمنين):لا محل لها تفسيرية . وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وهو قوله وتوكلوا على الله.[2]

---

(1): المرجع السابق ، ص 292

(2): المرجع السابق، ص: 318،317

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"	151	الأنعام	مكية	أن: حرف تفسير لا: ناهية جازمة . تشركوا :فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون .. والواو فاعل (الياء):حرف جر و(الهاء):ضمير في محل جر متعلق ب(تشركوا) شيئا :مفعول به منصوب. وجملة "لا تشركوا ....." لا محل لها تفسيرية .[1]
"وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ"	44	الاعراف	مكية	ان :تفسيرية قد: حرف تحقيق وجدنا: فعل ماض مبني على السكون ...و(نا): فاعل ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. وعدنا :فعل ماضي ومفعوله. رب : فاعل مرفوع .و(نا) : ضمير مضاف اليه . حقا : مفعول به ثان منصوب . وجملة "قد وجدنا ....." لا محل لها تفسيرية. أن : تفسيرية لعنة : مبتدأ مرفوع. الله :لفظ جلالة مضاف اليه مجرور . على الظالمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف غير المبتدأ. وجملة "لعنة الله على الظالمين ..." لا محل لها تفسيرية.[2]

---

(1):المرجع السابق ،ص:327/325/324

(2): المرجع السابق ، ص:418/417/416

"وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ"	46	الاعراف	مكية	أن : تفسيرية سلام : مبتدأ مرفوع . عليكم : على : حرف جر .(كم) :ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر المبتدأ سلام وجملة سلام عليكم كلا محل لها تفسيرية .[1]
" وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ، فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ "	117	الاعراف	مكية	أن : حرف تفسير ألق: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت عصاك :عصا: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الالف والكاف : ضمير مضاف اليه . وجملة (ألق....)لا محل لها تفسيرية.[2]

---

(1):المرجع السابق ،ص:419

(2):المرجع السابق ،ص 37/36

"وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ"	132	الأعراف	مكية	مهما: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر تقديره (تعطنا) وهذا المقدر يأتي بعد اسم الشرط لان له الصدارة . تأتنا :تأت :فعل مضارع مجزوم فعل الشرط للتفسير وعلامة الجزم حذف حرف العلة و(نا) ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت . وجملة " تأتنا لا محل لها تفسيرية .[1]
"وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ"	6	التوبة	مدنية	و:عاطفة ان :حرف شرط جازم أحد : فاعل لفعل محذوف يفسره فعل استجارك من المشركين :جار ومجرور نعت لأحد وعلامة الجر الياء استجارك : استجار: فعل ماض ، والكاف :مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . فاجره :الفاء :رابطة لجواب الشرط أجره :فعل أمر ومفعوله ، والفاعل أنت وجملة : (استجارك الظاهرة) لا محل لها تفسيرية .[2]
"وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ"	86	التوبة	مدنية	أن: حرف تفسير . امنوا :فعل أمر مبني على حذف النون .....والواو فاعل بالله :جار ومجرور متعلق ب امنوا وجملة (أمنوا):لا محل لها تفسيرية .[3]

---

(1):المرجع السابق ،ص 52

(2):المرجع السابق ،ص :286/285

(3):المرجع السابق، ص 414/413/412

"أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ"	2	يونس	مكية	أن: تفسير أنذر : فعل أمر ، والفاعل أنت . الناس : مفعول به منصوب وجملة : "أنذر الناس' 'لا محل لها تفسيرية [1]
"وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ موسى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ .وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ"	87	يونس	مكية	أن : حرف تفسير تبوأ : فعل امر مبني على حذف النون ..... والالف : ضمير متصل في محل رفع فاعل وكما: ضمير متصل في محل جر مضاف اليه بمصر : جار ومجرور متعلق ب(تبوا) وعلامة الجر الفتحة فهو ممنوع من الصرف . بيوتا: مفعول به منصوب. وجملة: (تبوا.....) لا محل لها تفسيرية[2].

---

(1): المرجع السابق ، ص 72

(2) :المرجع السابق ،ص: 184/183

"وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ"	5	الوعد	مدنية	انا: حرف توكيد ونصب –ناسخ- و(نا ضمير) في محل نصب اسم ان :اللام :للتوكيد . في خلق : جار ومجرور متعلق بخبر ان . جديد: نعت لخلق مجرور . وجملة :ان لفي خلق ...) لا محل لها تفسيرية لمضمون متعلق الظرف اذا. [1]
"وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا موسى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ"	5	ابراهيم	مكية	أن : تفسيرية أخرج: فعل أمر، والفاعل أنت قومك: مفعول به منصوب...والكاف: مضاف اليه من الظلمات الى النور: جار ومجرور مكرر متعلقان ب (أخرج) وجملة(أخرج...)لا محل لها تفسيرية[2].
"وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ"	19	الحجر	مكية	و: عاطفة الارض: مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفسره ما بعده مددنا: فعل ماض وفاعله. و الهاء :مفعول به. وجملة : مددناها(المذكورة) لا محل لها تفسيرية[3].

---

(1): المرجع السابق ،ص 92/91

(2):المرجع السابق،ص:157/156

(3):المرجع السابق، ص 298 /299

"وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ"	26	الحجر	مكية	و:عاطفة الجان: مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال يفسره ما بعده خلقناه : فعل ماض وفاعله. والهاء: مفعول به من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضمير في محل جر متعلق ب(خلقناه) . من النار: جار ومجرور متعلق ب (خلقناه) السموم: مضاف اليه مجرور . وجملة :خلقناه.....) لا محل لها تفسيرية[1]
"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ"	36	النحل	مكية	أن: حرف تفسير لان بعثنا بمعنى قلنا اعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون ... والواو: فاعل الله: لفظ جلالة مفعول به منصوب و : عاطفة اجتنبوا فعل امر مبني على حذف النون ...والواو: فاعل الطاغوت : مفعول به منصوب وجملة :(اعبدوا...)لا محل لها تفسيرية[2].

---

(1): المرجع السابق ، ص 237/236

(2):المرجع السابق ، ص 316 /317

"وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"	51	النحل	مكية	" فإياي :الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر. اياي :ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور ويلي الضمير اي اياي ارهبوا الفاء: زائدة للتزيين. ارهبون: فعل أمر مبني على حذف النون .....و (الواو) فاعل و (النون) للوقاية و (الياء) المحذوفة ضمير مفعول به وجملة (إرهبون (المذكور))لا محل لها تفسيرية.[1]
"وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ"	68	النحل	مكية	أن: حرف تفسير. اتخذي :فعل أمر مبني على حذف النون ....و(الياء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. من الجبال: جار ومجرور متعلق ب (اتخذي) و (من تبويضيه . بيوتا : مفعول بص منصوب . وجملة :(اتخذي ...) لا محل لها تفسيرية [2].
"ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ"	123	النحل	مكية	أن: حرف تفسير. اتبع : فعل أمر ،والفاعل أنت مكة: مفعول به منصوب ابراهيم : مضاف اليه مجرور وعلامة الجر الفتحة . حنيفا :حال من ابراهيم منصوبة . وجملة " اتبع ....." لا محل لها تفسيرية[3] .

---

(1):المرجع السابق ، ص 332/331

(2): المرجع السابق،ص 349/348

(3):المرجع السابق ص 412/410

"وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا"	66	مريم	مكية	اللام: لام الابتلاء. أخرج ك فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ونائب الفاعل انا (حيا) : حال مؤكدة منصوبة . وجملة :" سوف أخرج ..." لا محل لها تفسيرية [1].
"أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي"	39	طه	مكية	ان : تفسيرية . اقذفيه : فعل امر مبني على حذف النون ...و (الياء) ضمير في محل رفع فاعل ، و الهاء ك ضمير مفعول به . في التابوت : متعلق ب (اقذفيه) وجملة :" اقذفيه ...." لا محل لها تفسيرية [2].
"فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ ۙ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ"	28	المؤمنون	مكية	أن ك تفسيرية. بأعيننا : متعلق بحال من فاعل اصنع و (الباء) للملابسة . وجملة "أصنع ...." لا محل لها تفسيرية .[3]

---

(1): المرجع السابق ،ص 323.

(2):المرجع السابق ، ص 366/365

(3): المرجع السابق ، ص 171.

"قَالَ كَلَّا ۖ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ"		الشعراء	مكية	أن : حرف تفسير ، أرسل : فعل أمر . معنا : ظرف منصوب متعلق ب(ارسل) . بني : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم . وجملة :" ارسل ...." لا محل لها تفسيرية [1].
"وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ "	52	الشعراء	مكية	أن ك تفسيرية. اسر : فعل ماض مبني على حذف حرف العلة والفاعل انت . بعبادي : متعلق ب (اسر) والباء للمصاحبة. وجملة : "أسر...." لا محل لها تفسيرية [2].
"فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ"	63	الشعراء	مكية	أن: تفسيرية. اضرب: فعل أمر. بعصاك: متعلق بفعل اضرب. وجملة : " اضرب ....." لا محل لها تفسيرية[3].

---

(1):المرجع السابق ،ص 59/58.

(2):المرجع السابق، ص 76 .

(3): المرجع السابق ،ص 80

"إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"	8	النمل	مكية	أن: حرف تفسير . بورك : فعل ماض . من: اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل . في النار : متعلق بمحذوف صلة الموصول (من) . وجملة :" بورك ..." لا محل لها تفسيرية [1].
" وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ"	45	النمل	مكية	أن : حرف تفسير. اعبدوا ك فعل امر مبني على حذف النون ...والواو فاعل . الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . وجملة : " اعبدوا ...." لا محل لها تفسيرية[2] .
فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ "	30	القصص	مكية	أن : حرف تفسير . يا ك حرف نداء موسى ك منادى مفرد علم مبني على الضم المقدرة في محل نصب . وجملة :" يا موسى ...." لا محل لها تفسيرية.[3]

(1):المرجع السابق،ص 141/140

(2): المرجع السابق، ص 178/177

(3):المرجع السابق،ص:252/251

" وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ"	12	لقمان	مكية	أن: حرف تفسير أشكر : فعل أمر والفاعل انت . لله : متعلق ب (أشكر). وجملة " اشكر ....." لا محل لها من الاعراب تفسيرية [1].
" أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ"	60	ياسين	مكية	أن: حرف تفسير لا : ناهية جازمة . تعبدوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو فاعل الشيطان ك مفعول به منصوب وجملة ك " لا تعبدوا لا محل لها تفسيرية [2].
" وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ	6	ص	مكية	أن: حرف تفسير. امشوا: وجملة :" امشوا...." لا محل لها تفسيرية.[3]
"أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ"	18	الدخان	مكية	أن: تفسيرية لتقدم ما فيه معنى القول عليها. أدوا : وجملة "ادوا ...." لا محل لها تفسيرية.[4]

---

(1): المرجع السابق، ص76/75

(2): المرجع السابق،ص 26/25

(3): المرجع السابق، ص 105

(4): المرجع السابق، ص 123

وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ »	21	الاحقاف	مكية	أن: مفسرة لا :ناهية جازمة تعبدوا: فعل امر مبني على حذف النون والواو فاعل وجملة <<لا تعبدوا...>>لا محل لها من الاعراب تفسيرية[1]
(أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ) (33فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ(34)	33	الطور	مكية	كانوا: فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط والواو: فاعل صادقين: مفعول به منصوب وجملة:<<كانوا صادقين>> لا محل لها تفسير للشرط المقدر وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله [2]
"أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ"	22	القلم	مكية	أن: حرف تفسير اغدوا: وجملة<<...اغدوا>>لا محل لها تفسيرية [3]
"أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ"	24	القلم	مكية	ان :حرف تفسير لا: ناهية جازمة يدخلها: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق ب (يدخلها) وجملة "ليدخلنها " لا محل لها تفسيرية [4]

(1): المرجع السابق ص 189/188، (2): المرجع السابق ،ص 29/28

(3): المرجع السابق ، ص 41/39، (4): المرجع السابق ، ص 44/42

"وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ"	111	المائدة	مدنية	أن:حرف تفسير أمنوا: فعل امر وفاعله بي: الباء :حرف جرو(الياء):ضمير في محل جر متعلق ب أمنوا وجملة (امنوا بي):لا محل لها تفسيرية[1]
"مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ"	63	الانعام	مكية	لئن: اللام: موطئة القسم ان: حرف شرط جازم (اجى):فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف في محل جزم فعل الشرط و(نا):ضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة (ان أنجانا..) لا محل لها تفسيرية[2]
"فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ "	118	الانعام	مكية	ان: حرف شرط جازم. كنتم : فعل ماض ناقص –ناسخ- مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط .....و (تم):ضمير اسم كان. باياته : جار ومجرور متعلق بمؤمنين و (الهاء) مضاف اليه وجملة:(كنتم مؤمنين لا محل لها تفسير للشرط المقدر المتقدم وجواب الشرط الثاني محذوف "دل عليه جواب الشرط الاول [3]

(1):المرجع السابق، ص 59/58

(2): المرجع السابق ، ص 175، (3) : المرجع السابق : ص 265/264

"وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا"	131	النساء	مدنية	أن: حرف تفسير اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون .....والواو فاعل . الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . وجملة "اتقوا ...." لا محل لها تفسيرية.[1]
" يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ۚ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"	176	النساء	مدنية	أن : حرف شرط جازمة . امرؤ: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده اي ان هلك امرؤ هلك: فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وجملة " هلك (الظاهرة) : لا محل لها تفسيرية .[2]

---

(1): المرجع السابق : ص 195 /196

(2): محمود بن عبد الرحيم صافي ، الجدول في اعراب القران الكريم ، دار الرشيد، دمشق ، مؤسسة الايمان ط: 4 1418 ه

ج 31 ، ص : 105

ب- جدول نموذجي لأي التفسيرية :

" وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ"	6	ص	مكية	أن: حرف تفسير على الهتكم متعلق باصبروا يتضمنه معنى اثبتوا أي أثبتوا على عبادتها (اللام) المزحلقة للتوكيد ، ونائب الفاعل لفعل (يراد) ضمير مستتر يعود على شيئ جملة:" انطلق الملأ ..." لا محل لها تفسيرية. [1]
" وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"	51	النحل	مكية	فأي : ف رابطة لجواب شرط مقدر اياي : ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور ويلي الضمير أي اياي فارهبون . ارهبوا : فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء المحذوفة ضمير مفعول به وجملة ارهبون المذكورة لا محل لها تفسيرية.[2]

ملاحظة: لقد اقتصر استعمال(أن) دون (أي) في القران الكريم وذلك لأنه في بعض المواضع تؤدي (أن) معنى أي وتفسره.

---

(1) : محمود بن عبد الرحيم صافي ، الجدول في اعراب القران الكريم ، دار الرشيد –مؤسسة الايمان –بيروت ط4 1418 ه ، ج 31 ص :105

(2) : أحمد عبيدة الدعاس ، اعراب –القران الكريم ، دار المنير دمشق ،ط 1 ، 1425 ه ج :2، ص : 162

المبحث الثالث : الجملة التفسيرية المجردة من الأداة :

يمثل هذا النوع القسم الثاني من الجمل المفسرة، ويرتبط بما قبله ضمنيا، أي ان المركب الاسنادي الاسمي او الفعلي الذي يقوم بوظيفة التفسير يكون خاليا من الأداة التي تربطه بالجملة المفسرة ويعتمد في تحديد هذا النوع من الجمل على المعنى، وقد يحتمل هذا النوع من الجمل وجها اخر من الاعراب.

ويختلف هذا النوع من النوع الأول المرتبط بأداة من حيث أن هذا النوع من الجمل ليس له من الشروط والمحددات التي يمتلكها الأول، مما جعله محل خلاف بين النحاة، وما ذاك الا نتيجة التشابه الظاهري لهذا الضرب مع غيره من الجمل الى درجة التداخل، مما جعلهم يختلفون في توجيه الجملة الواحدة، فالجملة التي تحكم لها طائفة من النحاة بالتفسير، تحكم لها طائفة أخرى بالبدلية والحالية أو المفعولية أو الاستئناف، مما يدل على افتقار النحاة لمعيار معين يحتكمون اليه في البث بمواقع هذا الضرب من الجمل واعرابه .

والذي يبدوا للباحث أن الحكم على الجملة بالتفسير في هذا الضرب يعتمد على ما تقوم به الجملة من دور وظيفي في التركيب، فان أدت وظيفة بيانية ايضاحية حكم لها بذلك من دون اللجوء الى الموقع الاعرابي الذي يعد مسألة شكلية لا يصح اعتمادها معيارا في الفصل .

بعد الرحلة العلمية التي تميزت بالمتعة والجهد معا، وبصحبة كتاب الله العزيز ومصادر النحو قديما وحديثا استطعنا أن نستخلص:

-ان الجملة التفسيرية هي المركب الاسنادي المتسم بالإفادة المعنوية، مشروط فيها الايضاح للمبهم في جملة سابقة سواء كان الابهام ناتجا عن استغلال دلالة وعلى هذا فهي مرادف لمفردة ما، ام عن ابهام دلالة الجملة مجتمعة المعنى لما تفسيره، فهي بذلك تقتضي التعبير عن مدلول ما بصياغة تعبيرية جديدة فوظيفة التفسير النحوية تختلف عن وظيفة تفسير النصوص المقدسة أو غيرها فالتفسير النحوي يكون من انشاء المرسل نفسه حين يشعر أن المتلقي بحاجة الى ايضاح لاستدامة عملية التواصل.

ان مفهوم التفسير مصطلحا ودلالة كان في ادهان النحاة العرب مند بداية الدراسات النحوية، فنجده عند سيبويه ومن تلاه من النحاة وكذلك عند أصحاب مصنفات معاني القران واعرابه، وأصحاب المصنفات المتخصصة بحروف المعاني فقد أشاروا الى أن الجملة التفسيرية تكون على ضربين مصدرة بأداة تفسير ومجردة منها .

لقد استنتجنا ان جمهور النحاة العرب قد ضيفوا من دلالة مصطلح الجملة التفسيرية حيث تصوره على قسم خاص من الجمل التي لا محل لها من الاعراب اذ ربطوا بين الدلالات المصطلح والموقع الاعرابي، في حين ان الواقع اللغوي يشير الى أن الجملة التفسيرية هي المرادف المعنوي لما تفسره لكنه يتسم بزيادة الوضوح، فالوظيفة الاولى لهذا النوع من الجمل هي ازالة الابهام والغموض، ولا علاقة لها بالموقع الاعرابي التي تخضع لاعتبارات تشكيلية.كما استنتجنا من خلال هذا العمل اذ الجملة المفسرة المصدرة بأداة تفسير تبين انها على ثلاثة أقسام :الفعلية والاسمية والندائية والفعلية منها هي الاوسع استعمالا في النص القرآني .

ان النحاة لم يلزموا بما قعدوا من قواعد معيارية في عدد من مسائل النحو، ولا سيما فيما يتعلق بفهم (أن)المفسرة جعلوا لها شروطا شكلية، وأطالوا الحديث عنها في كتب النحو والتفسير

قائمة المصادر والمراجع

❖ القران الكريم .

1. ابراهيم ابن السري ابن سهل، ابو اسحاق الزجاج: معاني القران، ت ح أبو ابراهيم حسنين، عالم الكتب ، بيروت، ط :1، 1988 م
2. ابن جني، أبو نصر القاسم محمد الواسطي ، الخصائص، ت ح محمد علي النجار ،دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ،ط 2 ص 27
3. ابن منظور: لسان العرب، دار صابر للطباعة والنشر بيروت ، 1994،ص 13 ص 135
4. ابن هشام الأنصاري، عبد الله ابن يوسف ابن احمد ابن عبد الله ابن يوسف ، ابو محمد جمال الدين ، مغني اللبيب ، ت ح، محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، 1383 هـ ص 76
5. أبو الحسين احمد ابن فارس، مقاييس اللغة، ت ح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط4 ،ص 504
6. ابو حيان الاندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب ، ت ح مصطفى النماس ط2 ، 1999 ص 424
7. أبو زكريا الفراء يحيى ابن زياد ، معاني القران، ت ح محمد علي النجار ، عالم الكتب ،بيروت ، ط2 ،1980م ص 81
8. أحمد عبيدة الدعاس، اعراب القران الكريم، دار المنير دمشق، ط:1 ، 1425 هـ

   ج :2، ص 162

9. جار الله أب القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف مكتبة العبيكان، الرياض ط:1،1419 هـ ، ص 39 ص40
10. جلال الدين السيوطي: الاتقان في علوم القران، ت ح محمد ابو الفضل ابراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط2، ص: 174

11. سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،الكتاب، ت ح أبو بشر عمرو بن قنبر مكتبة الخانيجي ، القاهرة ط:3 1988م ،ص 321

12. صابر حسن محمد أبو سليمان : مورد الظمأن في علوم القران، دار السلفية، الهند ط:1 ،1984 م ،ص 29/28

13. محمد وصافي، الجدول في اعراب القران الكريم وصرفه وبيانه، طبعة مزيدة بأشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد، دمشق،ط:3،1416 هـ ، ص: 257 /258

14. محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في اعراب القران الكريم، دار الرشيد دمشق ،مؤسسة الايمان، ط4، 1418 هـ ،ج 31، ص 105 .

15. موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت ، ط1 ،ص 21

16. خير الدين الحلواني، مفهوم الجملة في اللسانيات والنحو العربي، مجلة المناهل، العدد 26،1983م،ص 156 .

الفهـــرس

مقدمة.....أ–ب

مدخل **01**

الفصل الأول الجملة التفسيرية..... .....**07**

المبحث الأول..... .... **07**

أ– **الجملة التفسيرية لغة** **09**

ب– **الجملة التفسيرية اصطلاحا**.....**10**

المبحث الثاني: .....**11**.

أ– **الجملة التفسيرية في التراث النحوي** **11**

ب– **الجملة التفسيرية محلها الاعرابي** **12**

المبحث الثالث : المصطلح بين الدلالة الشكلية والوظيفية **14**

الفصل الثاني : الجملة التفسيرية المسبوقة بأداة تفسير ونماذج من القران..... **16**

المبحث الأول: الجملة التفسيرية المسبوقة بأداة تفسير..... .....**16**

أ– **الجملة التفسيرية المسبوقة بأن** **16**

ب– **الجملة التفسيرية المسبوقة بأي** ....**19**.

المبحث الثاني :نماذج من القران الكريم **21**

أ– **نماذج أن التفسيرية**..... .....**21**

ب-**نمادج أي التفسيرية**..... .....**38**

المبحث الثالث : الجملة التفسيرية المجردة من الأداة..... ....**39**

خاتمة **41**

قائمة المصادر والمراجع **43**